

٤٤ - أكاذيب المدنية

لكل مدينة جانبان : جانب يصح أن نسميه الجانب المادي، وجانب يصح أن نسميه الجانب الروحي . ونعني بالجانب المادي، القوة الحسية وما يتبعها وما يمدّها . فالتسليح، وما اليه، قوة مادية . والمخترعات الحديثة، من كهرباء وبواخر وقطارات وطائرات وغواصات، قوة مادية . وما اخترع من صنوف الترف، كاستخدام الكهرباء في شؤون الحياة، واستخدام القوى الميكانيكية في تنظيم الاعمال، قوة مادية . بل ان الوسائل التي تستخدم لهذه الغاية، كالعلوم الرياضية والطبيعية والكيمائية والطبية، هي أيضاً قوة مادية، لان نتيجتها في الحياة هي هذه المخترعات والمستكشفات التي تزيد في ترف الناس ونعيمهم من الناحية المادية . بل المدارس والجامعات التي تعلّم لهذه الغاية، هي قوة مادية للدولة .

والقوة الروحية هي رسم المثل الأعلى للانسان، والسعي في الوصول اليه . وهي العمل على اصلاح النوع الانساني بأكمله من الناحية الفردية ومن الناحية الاجتماعية والسياسية . وهي تعويد الانسان ان يفكر ويشعر ويعمل لخير الانسانية، حتى تقرب من المثل الأعلى لها، وهي ان يحقق قلب الانسان بحب الناس جميعاً، وبحب الخير العام لهم جميعاً .

وليس يمكن أن تعد المدينة مدنية راقية الا اذا وجد فيها الجانبان، وكانا معاً راقين، وكانا متوازيين .

أحمد أمين

الإلغاف والعبارات :

Civilization illusions	أكاذيب المدنية
The material point of view	الجانب المادي
The spiritual point of view	الجانب الروحي
Ease and comfort	الترف
The spiritual strength	القوة الروحية
Advanced civilization	مدنية راقية